وتقدس من جبال فاران وامتلات الارض من تحميد احمد وتقديسه
وملك الارض بهيبته الي ان قال في آخره وترتوي السهام بامرك يا محمد
ارتوا وفي صحف اشعيا لتفرح ارض البادية العطشي ولتبتهج البرية
والفلوات لانها استعطي بامحد محاسن لبنان وكمثل هذا الحسن الاساكر
والرياض وفي صحف اشعيا ايضا اتت ايام الافتقاد واتت ايام الكمال
ثم قال لتعلموا يا بني اسرائيل الجاهلين ان تسمونه ضالا وهو صاحب
النبوة تعترون ذلك علي كثرة ذنوبكم وعظم فجوركم وفي صحف اشعياء
ايضا يقول قيل لي قم فانظر فما تري فاخبرته فقلت اري راكبين مخترين
مقبلين احدهما علي حمار والاخر علي جمل يقول احدهما لصاحبه سقطت
بابل واصنامها المنحوتة فصاحب الجمل هو محمد صلي الله عليه وسلم
كما ان صاحب الحمار هو عيسى عليه السلام مشهورين بذلك وانما
سقطت عبادة الاصنام ببابل من دون الله وهدت اوثانها بنبينا
ومولانا محمد صلي الله عليه وسلم وامته لا بعيسى عليه السلام ولا
بغيره فمازالت ملوك بابل يعبدون الاصنام من لدن ابراهيم الخليل الي زمان
نبينا ومولانا محمد صلي الله عليه وسلم وامته وفي صحف حزقيال
النبي يقول عن الله عز وجل بعد ما ذكر معاصي بني اسرائيل وشبههم
بكرمة وقال لم تنبت تلك الكرمة ان قلعت بالسخطة ورمي بها علي
الارض واحرقت الصهايم ثمارها فعند ذلك غرست في البدو وفي
الارض المهملة العطشي وخرجت من اغصانها الفاضلة نار اكلت
تلك الكرمة حتي لم يوجد فيها غصن قوي ولا قضيب فاعتبر هذا
التصريح به وبصفة بلده كلها وقوله الارض المهملة البدو العطشي

وتلك

وتلك صفات مكة لانها صحراء ولانها كانت مهملة من النبوة من عهد
اسماعيل عليه السلام وفي صحف دانيال النبي عليه السلام وقد نعت
الكذابين وقال لا تعتمد دعوتهم ولا يتم قربانهم واقسم الرب بساعده
لا يظهر الباطل ولا يقوم لمدع كذاب دعوة اكثر من ثلاثين سنة فاعتبر
من هذا الكلام عدم طول دعوة الكذابين وهذه دعوة نبينا ومولانا
محمد صلي الله عليه وسلم قايمة ظاهرة قريبا من تسعماية سنة وهي
باقية الي يوم القيامة وقال ايضا دانيال النبي علي نبينا وعليه افضل
الصلاة والسلام وقد سأله الملك بخت نصر عن منامة رآها وطلب
منه ان يخبره بها ثم بتفسيرها فقال ايها الملك رايت صنما بارعا في
الجمال اعلاه من ذهب ووسطه من فضة واسفله من نحاس وساقاه
من حديد ورجلاه من فخار فبينما انت تنظر اليه قد انحدر اليك ان نزل
حجر من السما فضرب راس الصنم فطحنه حتي اختلط ذهبه وفضته
ونحاسه وحديده وفخاره ثم ان الحجر ربا وعظم حتي ملأ الارض كلها
فقال له بخت نصر صدقت فاخبرني بتاويلها فقال دانيال عليه السلام
اما الصنم فامم مختلفة في اول الزمان وفي وسطه وآخره فالراس
من الذهب انت ايها الملك والفضة ابنك من بعدك والنحاس الروم
والحديد الفرس والفخار امتان ضعيفتان تملكهما امرانان بالين والشام
والحجر النازل من السماء دين نبي وملك ابدي يكون في آخر الزمان يغلب
الامم كلها ثم يعظم حتي يملأ الارض كلها كما ملأها ذلك الحجر فانظر هل
كان نبي غير نبينا ومولانا محمد صلي الله عليه وسلم بعث الي جميع الامم
وجعل جميع اجناسها علي اختلاف اديانها واختلاف لغاتها جنسا واحدا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)